بسم الله الرحمن الرحيم

الدِّينُ النَّصِيحَةُ

الحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين، أرْسَلَ رُسُلَه مُبَشِّرينَ ومُنذِرين، وَهُدَاةً نَاصِحينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيرُ مَنْ نَصَحَ وَوَجّه، وَأرشَدَ وَنَبَّه؛ فَهَدَى اللهُ بِهِ الخَلقَ إِلَى الحَقِّ وَإِلى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِنَّ تَشْرِيعَاتِ الإِسْلاَمِ تَهْدِفُ إِلَى تَكْوِينِ مُجتَمَعٍ مُتَمَاسِكٍ، يَقُومُ بُنْيَانُهُ عَلَى المَحَبَّةِ وَالتَّعَارُفِ، وَالصَّفَاءِ وَالتَّآلُفِ، مِنْ خِلاَلِ قِيَمٍ نَبِيلَةٍ، رَبَّى الإِسْلاَمُ الحَنِيفُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهَا، وَأَدَّبَهُمْ بِهَا، تُشَيِّدُ بَيْنَهُمْ بُنْيَانَ الأُخُوَّةِ الصَّادِقَةِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾[1]، تِلْكَ الأُخُوَّةُ التِي تَدْفَعُ إِلَى النُّصحِ لِلجَمِيعِ، فَقَدَ ذَكَرَ المُصْطَفَى ﷺ مِنْ حُقُوقِ المُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ: ((وَإِذَا استَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ))، وحَيَاتُنَا لا تَخلُو مِنْ مَوَاقِفَ نَحتَاجُ فِيهَا إِلَى تَقْدِيمِ تَوْجِيهَاتٍ وَنَصَائِحَ لِلآخَرِينَ، فَالإِنْسَانُ رُبَّمَا لاَ يَنْتَبِهُ لِبَعْضِ هَفَوَاتِهِ، أَو تَخْفَى عَلَيْهِ بَعْضُ عُيُوبِهِ، فَيَحتَاجُ عِندَها إِلَى مَنْ يُبَصِّرُهُ بِهَا، وَيُنَبِّهُهُ عَلَيْهَا، وَهُنَا يَأْتِي دَوْرُ الأَخِ النَّاصِحِ، الذِي هُوَ مِرآةٌ لأَخِيهِ، كَمَا يَقُولُ المُصْطَفَى ﷺ : ((المُؤْمِنُ مِرآةُ المُؤْمِنِ))، فَإِنْ رَأَى خَيْرًا شَجَّعَهُ وَحَثَّهُ، وَإِنْ رَأَى خَلَلاً أَو تَقْصِيرًا نَبَّهَهُ وَأَرشَدَهُ، وَقَد قَالَ ﷺ : ((الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: للهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ المُسلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ)).

عِبَادَ اللهِ:

حُقَّ لِلنَّصِيحَةِ أَنْ تَتَبَوَّأَ هَذِهِ المَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ، ولِمَ لاَ؟ وهيَ مُهِمَّةُ رُسُلِ اللهِ؟ يَقُولُ اللهُ

(١) سورة الحجرات/ ١٠.

تَعَالَى عَلَى لِسَانِ هُـودٍ – عَلَيْـهِ السَّـلاَمُ – لِقومِـه: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾[1]، ويَقُولُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ صَالحٍ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – لِقَوْمِهِ: ﴿ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴾[2]، إِنَّ نَصِيحَةَ الإِنْسَانِ لأَخِيهِ الإِنْسَانِ حِمَايَةٌ، وَحِفْظٌ ووِقَايَةٌ، لأَنَّهَا قَدْ تُنْقِذُ المَنْصُوحَ مِنْ أَخْطَارٍ مُحْدِقَةٍ، وكَوَارِثَ تَكَادُ تَكُونُ مُحَقَّقَةً، وَقَدْ ذَكَرَ القُرْآنُ الكَرِيمُ نَصِيحَةَ رَجُلٍ لِمُوسى – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – فَكانَتِ النَّصِيحَةُ سَبباً فِي إِنْقَاذِ حَيَاةِ مُوسَى مِمَّا أُرِيدَ لَهُ مِنْ قَتْلٍ، ثُمَ أُكْرِمَ بِالرِّسَالَةِ بَعْدَ ذَلِكَ، يَقُولُ اللهُ تَعالى: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾[3]، فَكَمْ لِلنَّصِيحَةِ مِنْ ثَمَرَاتٍ، وكَمْ لَها مِنْ خَيْرَاتٍ ومُعْطَيَات؟

أُمَّةَ الإِسْلاَمِ:

إِذَا كَانَ النُّصْـحُ بِتِلْكَ المَكَانَةِ؛ فَمَا أَحْوَجَنا أَنْ نَتَبَيَّنَ الطَّرِيقَ القَـوِيمَ فِـي نُصْـحِنَا لِلآخَرِينَ، فَمِنَّ أَهَمِّ آدَابِ النَّصِيحَةِ تَهْيِئَةُ المَنْصُوحِ لِإِلْقَاءِ النَّصِيحَةِ، فَلَيْسَ مِنَ الحِكْمَـةِ أَنْ نَدْخُلَ مُبَاشَرَةً فِي المَوْضُوعِ ونُلْقِيَ عَلَيْهِ النَّصِيحَةَ مِنْ غَيْرِ تَهْيِئَةٍ، بَلْ يَنْبَغِـي أَنْ نُهَيِّـئَ المَنْصُوحَ بِالمَدْحِ والثَّنَاءِ قَبْـلَ تَنْبِيهِهِ عَلَى خَطَئِهِ، فَالمَدْحُ مِفْتَاحُ القُلُوبِ، فَمَا أَجْمَلَ –عِنْدَمَا نَنْصَحُ أَحَدًا – أَنْ نُذَكِّرَهُ بِجَوَانِبِهِ المُشْرِقَةِ الَّتِي يَمْـتَلِكُهَا قَبْـلَ تَنْبِيهِهِ لِخَطَئِهِ، عِنْدَ ذَلِـكَ يَنْشَرِحُ صَدْرُهُ، وَتُقْبِلُ نَفْسُهُ لِلنَّصِيحَةِ، وقَدْ كَانَ الرَّسُولُ المُرَبِّي الحَكِيمُ ﷺ مَحْبُوبًـا بَـيْنَ أَصْحَابِهِ، وكَانَ يَسْـتَعْمِلُ طُرُقًا ومَهَارَاتٍ تَجْعَلُ مَنْ يَنْصَحُهُمْ لا يَمْـلِكُونَ إِلاَّ أَنْ يَقْبَلُـوا مِنْهُ، فَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ مِنْ عَادَتِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ أَحَدًا هَيَّأَهُ لِقَبُولِ النَّصِيحَةِ، فَقَـدْ أَرَادَ ﷺ يَوْمًا أَنْ يُعَلِّمَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ذِكْرًا يَقُولُهُ بَعْدَ الصَّلاةِ فَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ وقَالَ: ((يَا مُعَاذُ وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّـكَ؛ فَلا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْـرِكَ وَشُـكْرِكَ

(١) سورة الأعراف / ٦٨ .
(٢) سورة الأعراف / ٧٩ .
(٣) سورة القصص / ٢٠ .

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ))، أَتَدْرُونَ – عِبَادَ اللهِ – مَا مَوقِعُ قَولِهِ: ((وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ؟)) إِنَّهَا التَّهْيِئَةُ لِقَبُولِ النَّصِيحَةِ، وَمَرَّةً أَرَادَ الرَّسُولُ ﷺ أَنْ يَنْصَحَ ابْنَ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ: ((نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ))، فَكَانَ الرَّسُولُ الكَرِيمُ ﷺ يَستَعْمِلُ هَذَا الأُسْلُوبَ الرَّائِعَ مَعَ النَّاسِ، لِيُرَبِّيَ فِيهِمُ الرَّغْبَةَ فِي الخَيْرِ وَيُشْعِرَهُمْ أَنَّهُمْ إِلَى الخَيْرِ أَقْرَبُ وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَقَعُوا فِي أَخْطَاءٍ، وَبِهَذَا نَعْلَمُ – عِبَادَ اللهِ – أَنَّ النَّصِيحَةَ تَخْتَلِفُ نِهَايَاتُهَا بِاخْتِلافِ بِدَايَاتِهَا، فَإِنْ كَانَتِ البِدَايَةُ بِأُسْلُوبٍ مُنَاسِبٍ وَمَدْخَلٍ لَطِيفٍ انتَهَتْ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ بِأُسلُوبٍ جَافٍّ وَمَدْخَلٍ عَنِيفٍ انتَهَتْ كَذَلِكَ، فَعِنْدَمَا نَنْصَحُ الآخَرِينَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْهَمَ أَنَّنَا نَتَعَامَلُ فِي الحَقِيقَةِ مَعَ قُلُوبِهِمْ، لا مَعَ أَجْسَادِهِمْ؛ ذَلِكَ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لا يَقْبَلُ النَّصِيحَةَ لَيْسَ بِسَبَبِ عَدَمِ قَنَاعَتِهِ بِهَا، وَإِنَّمَا بِسَبَبِ الأُسْلُوبِ الخَطَأِ فِي تَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ.

إِخْوَةَ الإِسْلاَمِ:

إِنَّ نَصِيحَةَ الإِنْسَانِ لأَخِيهِ الإِنْسَانِ يَجِبُ أَنْ تَتَّسِمَ بِاللُّطْفِ وَالإِحْسَانِ، وَتَرْكِ المِرَاءِ وَالجِدَالِ، فَلَيْسَتِ العِبْرَةُ بِكَثْرَةِ الكَلامِ وَلا بِطُولِ النَّصِيحَةِ، وَإِنَّمَا بِأُسْلُوبِ النَّاصِحِ وَكَلامِهِ المُفِيدِ، وَيَجِبُ أَنْ يَقْصِدَ مِنْ وَرَاءِ نَصِيحَتِهِ الحِفْظَ وَالصَّوْنَ، وَتَقْدِيمَ المُسَاعَدَةِ وَالعَوْنِ، وَرَدَّ المَنْصُوحِ إِلَى الحَقِّ إِنْ ضَلَّ، وَاستِنْهَاضَهُ مِنْ عَثْرَتِهِ إِنْ زَلَّ، كُلُّ ذَلِكَ بِلِينٍ وَيُسْرٍ، وَلْنَقْرَأْ شَيْئًا مِنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَايِعُهُ عَلَى الهِجْرَةِ وَقَالَ: ((إِنِّي جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ))، فَلَمْ يُعَنِّفْهُ الرَّسُولُ ﷺ لأَنَّ الرَّجُلَ جَاءَ بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَيَرَى أَنَّهُ فَعَلَ الأَصْلَحَ، فَأَشْعَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ مُعَالَجَةَ ذَلِكَ سَهْلَةٌ، فَقَالَ لَهُ بِكُلِّ يُسْرٍ: ((ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا))، فَإِنْ كَانَتِ النَّصِيحَةُ عَامَّةً فَيَجِبُ تَوَخِّي الحِيطَةِ وَالحَذَرِ فِي تَقْدِيمِهَا، بِحَيْثُ لاَ يُذْكَرُ فِيهَا اسمُ شَخْصٍ مُعَيَّنٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّشْهِيرِ، الذي ضَرَرُهُ أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِهِ بِكَثِيرٍ، وَلَقَدْ كَانَ مِنْ هَدْيِ الرَّسُولِ ﷺ إِذَا أَرَادَ نُصْحَ إِنْسَانٍ أَخْطَأَ لَمْ يَزِدْ عَلَى قَولِهِ: ((مَا بَالُ أَقوامٍ يَفعلُونَ كَذَا وكَذَا)) رَغْمَ عِلْمِهِ التَّامِّ بِهَؤلاءِ

الأَقْوَامِ، وإِنْ كَانتِ النَّصِيحَةُ خَاصَّةً فَمِنَ الأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ أَنْ تَكونَ فِي سِرِّيَّةٍ تَامَّةٍ، وقَدْ قِيلَ: "مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ نَصَحَهُ وزَانَهُ، ومَنْ نَصَحَهُ عَلاَنِيَةً فَقَدْ فَضَحَهُ وشَانَهُ".

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبادَ اللهِ–، ولْيَكُنْ هَدَفُكُمْ مِنَ النُّصْحِ الخَيْرَ والإِصْلاَحَ، واعلَمُوا أَنَّ النُّصْحَ هَدِيَّةٌ؛ فَأَحْسِنُوا اختِيَارَهَا وتَقْدِيمَهَا، ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾(١).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي ولَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ المُتَفَرِّدِ بِالكَمَالِ، المُتَّصِفِ بِصِفَاتِ الجَلاَلِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَ بِالنَّصِيحَةِ لِلْمُسلِمِينَ، وَشَرَعَ التَّوجِيهَ وَالإِرشَادَ بَيْنَ المُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وَنَبِيَّنا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، دَلَّنَا عَلَى الحِكْمَةِ فِي النُّصْحِ وَالتَّبْيِينِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وكُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَاقْتَفَى أَثَرَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنْصَحَ أَخَاهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنَ الخَطَأِ قَبْلَ النُّصْحِ وَالتَّوْجِيهِ؛ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَبْنُونَ مَوَاقِفَهُمْ عَلَى إِشَاعَاتٍ كَاذِبَةٍ، فَيَقُومُونَ بِنُصْحِ الآخَرِينَ لِيَكْتَشِفَ بَعْدَهَا أَنَّهُ كَانَ يَجْرِي وَرَاءَ إِشَاعَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَنْطَبِعُ هَذِهِ الإِشَاعَةُ فِي قَلْبِهِ، وَيُكَوِّنُ عَلَى أَسَاسِهَا تَصَوُّرَهُ عَنِ الآخَرِينَ، فَلأَجْلِ أَنْ تَحْتَفِظَ بِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ أَخِيكَ تَأَكَّدْ مِنَ الخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِالنَّصِيحَةِ، وَتَأَكَّدْ أَيْضًا مِنْ قُدْرَةِ المَنْصُوحِ عَلَى إِصْلاَحِ خَطَئِهِ، فَهَذَا مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ أَتَى رَجُلٌ رَثُّ الهَيْئَةِ مُغْبَرُّ الشَّعْرِ إِلَيْهِ ﷺ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْصَحَهُ لِيُصْلِحَ مِنْ هَيْئَتِهِ وَمَظْهَرِهِ، لَكِنَّهُ – عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ – خَشِيَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فَقِيرًا، فَقَالَ لَهُ:

(١) سورة النحل/ ١٢٥.

هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ أَيِّ المَالِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ المَالِ مِنَ الإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالخَيْلِ وَالغَنَمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ – أَيْ لِيُرَ عَلَيْكَ أَثَرَ النِّعْمَةِ فِي مَظْهَرِكَ وَمَلْبَسِكَ – فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهُ عَلَى عَبْدِهِ حَسَنًا)).

أَيُّها المُسلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ أَهَمِّ بَوَاعِثِ النَّصِيحَةِ ودَوَاعِيها حُبَّ النَّاصِحِ لِلمَنْصُوحِ، ورَغْبَتَهُ فِي إِصْلاَحِ حَالِهِ، وسَلاَمَةِ مُستَقبَلِه ومَآلِهِ، ومِنْ هُنَا وَجَبَ عَلَى المَنْصُوحِ أَنْ يَستَقْبِلَ نَصِيحَةَ النَّاصِحِ بِصَدْرٍ مُنْشَرِحٍ، فَأَصْحَابُ القُلُوبِ السَّلِيمَةِ لاَ يَتَبَرَّمُونَ ولاَ يَسْخَطُونَ مِنَ النَّصِيحَةِ، فكُلُّنَا بَشَرٌ نُصِيبُ وَنُخْطِئُ، وَنُسِيءُ ونُحْسِنُ، ولَيْسَ مِنَّا مَنْ هُوَ مُنَزَّهٌ مَعْصُومٌ، وَالعَاقِلُ مِنَّا مَنْ وَعَى هَذِهِ الحَقِيقَةَ، فَأَدْرَكَ أَنَّ نُصْحَ النَّاسِ لَهُ حَاجَةٌ دَائِمَةٌ وَمَطْلَبٌ مُستَمِرٌّ، فَإِذا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُشَاوِرُ أَصْحَابَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأُمُورِ، وَيأْخُذُ بِآرَائِهِمْ وَيَستَمِعُ لِنَقْدِهِمْ، فَكَيْفَ بِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ؟

فاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وأَعطُوا النَّصِيحَةَ وتَقَبَّلُوهَا مِنَ الغَيْرِ؛ فَهِيَ سَبِيلٌ لِلسَّعَادَةِ والخَيْرِ، وَالمُؤْمِنُونَ يُكَمِّلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، ووَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اَلْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.